نص الاستماع

الرحمة

نَستَمِعُ إلى النَّصِّ الآتي، ونُجيبُ عَنِ الأَسْئلَةِ الَّتي تَليهِ:

الرَّحْمَةُ كَلِمَةٌ صَغيرَةٌ... ولَكِنْ بَيْنَ لَفْظِها وَمَعْناها مِثْلُ ما بَيْنَ الشَّمْسِ في مَنْظَرِها، وَالشَّمْسِ في حَقيقَتِها. أَيُّها الرَّجُلُ السَّعيدُ، كُنْ رَحيماً، أَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ، لِيَكُنْ قَلْبُكَ الرَّحْمَةَ بِعَيْنِها، فَلَوْ تَراحَمَ النّاسُ لَما كانَ بَيْنَهُمْ جائِعٌ وَلا مَغْبونٌ وَلا مَهْضومٌ، ولَمَحَتِ الرَّحْمَةُ الشَّقاءَ مِنَ المُجْتَمَعِ كَما يَمْحو لِسانُ الصُّبْحِ مِدادَ الظَّلامِ.

أَيُّها الإِنْسانُ، ارْحَمِ الأَرْمَلَةَ الَّتي ماتَ عَنْها زَوْجُها، ولَمْ يَتْرُكْ لَها غَيْرَ صِبْيَةٍ صِغارٍ، وَدُموعٍ غِزارٍ، ارْحَمْها قَبْلَ أَنْ يَنالَ اليَأْسُ مِنْها، وَيَعْبَثَ الهَمُّ بِقَلْبِها فَتُؤْثِرَ المَوْتَ عَلى الحَياةِ. ارْحَمِ الزَّوْجَةَ أُمَّ وَلَدِكَ، وَزَهْرَةَ بَيْتِكَ وَمِرْآةَ نَفْسِكَ؛ لِأَنَّها ضَعيفَةٌ، وَلِأَنَّ اللهَ قَدْ وَكَلَ أَمْرَها إِلَيْكَ. ارْحَمْ وَلَدَكَ، وَأَحْسِنِ القِيامَ عَلى تَرْبِيَتِهِ؛ فَإِنَّكَ إِلّا تَفْعَلْ قَتَلْتَهُ، أَوْ أَشْقَيْتَهُ؛ فَكُنْتَ أَظْلَمَ الظّالِمينَ.

ارْحَمِ الجاهِلَ، لا تَتَحَيَّنْ فُرْصَةَ عَجْزِهِ عَنِ الانْتِصافِ لِنَفْسِهِ؛ فَتَجْمَعَ عَلَيْهِ بَيْنَ الجَهْلِ وَالظُّلْمِ؛ ليكونَ مِنَ الخاسِرينَ. ارْحَمِ الحَيَوانَ؛ لِأَنَّهُ يُحِسُّ كَما تُحِسُّ، وَيَتَأَلَّمُ كَما تَتَأَلَّمُ، وَيَبْكي بِغَيْرِ دُموعٍ، وَيَتَوَجَّعُ وَلا يَكادُ يُبينُ... ارْحَمِ الطَّيْرَ، لا تَحْبِسْها في أَقْفاصِها، وَدَعْها تَهيمُ في فَضائِها حَيْثُ تَشاءُ، وَتَقَعُ حَيْثُ يَطيبُ لَها التَّغْريدُ.

أَيُّها السُّعَداءُ، أَحْسِنوا إِلى البائِسينَ وَالفُقَراءِ، وَامْسَحوا دُموعَ الأَشْقياءِ، وَارْحَموا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ.

(النَّظَراتُ وَالعَبَراتُ / المَنْفَلوطِيُّ) بِتَصَرُّفٍ.

أسئلة النص:

1. نُسمّي ثلاثَ فئاتٍ حثَّ فيها الكاتبُ الإنسانَ على الرحمةِ.
2. رَسَمَ الكاتبُ صورةً للرَّحمةِ، نذكر بعضَ مظاهر هذه الصورة.
3. ماذا يترتب على تحقيق الرحمةِ بين البشرِ في الأرض؟
4. نذكر مواقف تتمثّلُ فيها الرحمةُ في حياةِ النّاسِ.
5. علامَ يدلُّ قولُ الكاتبِ: "ارحم الجاهلَ، لا تتحيّن فُرصَةَ عجزِهِ عن الانتصافِ لنفسه"؟
6. نوضّح عبارةَ: "كما يمحو لسانُ الصبُّحِ مِدادَ الظلام".
7. نضع عُنواناً آخرَ للنصِّ.